

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

البازيين الحسنين المحسنين كأنهما فرقدا سماء قد اجتمعا وقمرا حسن طلعا وعلى محاسن الصيد اطلعا يسران القلوب والأبصار ويحمل كل منهما على اليمين فيحصل به اليسار وما هما بأول إحسانه الأسنى وبره الأهنى وأياديه التي أبى الكرم إلا أن ترد مثنى مثنى وعلم اعتذاره عن الكوهية التي كان ادخرها فنفقت ولو أقيمت بها أسواق الصيد نفقت وأرسل بروايتها تحقيقا لدعوى المكارم التي من زمان تحققت وإِ تعالى يشكر بره ويملاً بذكره بحر الثناء وبره .

وله جواب بوصول كوهيتين على يد شخص اسمه باشق .

لا زالت المحامد من مصايد إنعامه وفوائد أيامه وثمرات البأس والكرم من قصب سيوفه وأقلامه تقبيل معترف بإحسانها مغترف من موارد امتنانها متحف منها بعالي تحف تدل على مكانها في الفضل وإمكانها .

وينهي ورود مشرف مولانا الكريم على يد الولد باشق فياله باشق جاء بكوهيتين جميلتين وطار للسرعة وهو حامل منتين جليلتين وقد وصلت وكلتاهما حسنة الخبر والخبر حميدة الورد والصدر يحسن مسرى كل منهما وسيره ويتجمل بهما باب الشكرخاناه وصدرها ويكثر خير المطبخ وميره فمد المملوك إليهما اليد المحتملة الحاملة وإلى المشرف الكريم اليد المتولية المتناولة وعلم ما تضمنه من الحسن والإحسان وذكر الموالة التي يحكم بها القلب العالم قبل شهادة اللسان واعتذار مولانا عن تعذر وجود الشاهين وكل إحسان مولانا شهى كافي وكل موارد نعمه هني صافي وما فات مقصد وإنعام مولانا وراء طلبه وإن طال الأمد ولافر مطلوب حتى يأتي به سعد مولانا مقرونا في صفد وإِ تعالى يشكر عوائد فضله ولا يضحى الآمال الملتجئة إليه من ظله .

جواب بوصول طيور من إنشاء الشيخ جمال الدين بن نباتة